الحمد لله، الحمد لله القاهر الرازق، العظيم الكريم الوهاب، غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا إله إلا هو عليه توكلت وإليه متاب، أحمده حمد من إليه أناب وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة تنجي قائلها العامل بمدلولها يوم الحساب.

وأشهد أن سيدنا ونبينا محمدًا عبده ورسوله، خير من أوتي الحكمة وفصل الخطاب اللّٰهم صل وسلم على عبده ورسولك محمد وعلى آله وأصحابه خير آلٍ وأصحاب؛ أما بعد.

فيا عباد الله اتقوا الله الذي خلقكم واستعينوا على طاعاته بما رزقكم ولا تستعينوا بها على معاصيه فينقصكم، ويحل أنواع سخطه وعقوباته عليكم، عباد الله اتقوا الله حق التقوى واحذروا المخالفات فإن أجسامكم على النار لا تقوى عباد الله اتقوا الله فإنكم بالتقوى مكلفون وعلى التكاليف التي كلفتم بها مؤتمنون فلا تخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون.

خذوا لأنفسكم وقايةً كافيةً من نار جهنم من نارٍ وقودها الناس والحجارة خذوا لأنفسكم وقاية منها أكثر مما تأخذون لأنفسكم من برد الشتاء وحر الصيف.

خذوا لأنفسكم وقايةً من بزانية جهنم ومقامع جهنم أشد مما تأخذوه لأنفسكم وقايةً من عدوكم في الدنيا، اعملوا لمصيركم وتزودوا ليوم رحيلكم

ولا يغفلنكم الشيطان عن واجبات الله عليكم، ينبغي لكم أن تكونوا حازمين ولأنفسكم محاسبين، ولأوقاتكم النفيسة الغالية حافظين.

عباد الله إن كل نفسٍ من أنفاسكم وكل لحظةٍ أو ثانيةٍ من دقائق أعمالكم لا تعدلها ثمنًا، كل الدنيا بخزائنها وبترولها ومعادنها وجميع خيراتها لا تعدل نفسًا من أنفاسك أيها المؤمن.

قيمة نفسك وقيمة كل ثانية من دقائق عمرك أغلى من الدنيا وما فيها إن أنت عرفت قدر نفسك وعرفت قدر حظوظك من ربك، أما إذا غافلك الشيطان فإنه تبع كل أوقاتك النفيسة، أو منفعةٍ زائلة وهذا هو الخسران المبين الذي يرفضه أهل العقول.

إنك يا عبد الله تتحفظ من لصوص الجيوب، وتتمنى لهم أفظع العقوبات ولكنك ترخص نفسك ترخص أغلى شيء من أوقاتك للصوص القلوب ينشرح قلبك للصوص القلوب الذين يضيعون أوقاتك النفيسة في اللهو واللعب في عيشة حيوانية لا عيشة إنسانية إيمانية.

إن كل لحظة من لحضانتك ليس لها قيمة إلا عند الله إذا اشتريت رضاه وتاجرت معه بالطاعات ولزوم العهود والأمانات ليس للحظات عمرك قيمة إلا جنةٌ عرضها السموات و الأرض والله أعلم بطولها، هذه هي قيمتك الصحيحة فإذا أنت بعت نفسك على الله وكرست جهودك في سبيل الله.

أما إذا بعتها على الشياطين شياطين الإنس الذين يبثون عليك زخرف القول غرورًا من جميع أنواع اللهو والمجون فإنك قد اشتريت جهنم قد بعت نفسك للنار ووهبتها للجحيم، ولمقامع الحديد، وشراب الحميم، وطعام الزقوم طعام الأثيم، أي عقلٍ يرتضي هذا؟! أي ضميرٍ يرتضي هذا؟!.

ولكن شيطان الهوى يعمي القلوب ويظلمها عن الحقائق فاتق الله في نفسك لا تبعها على أي شيطان لا تجعلها من حطب جهنم، إنما يبث عليك في التلفاز والإذاعة وسائر أشرطة المسجلات التي تسجل السوء ولا تختار الطيب، إن جميع وسائل اللهو والمجون ما هي إلا لصوصٌ تسرق أوقات عمرك الغالي، فكيف تسمح للصوص القلوب وأنت تعادي لصوص الجيوب؟!.

عجبًا منك أيها الغافل لا تستمر في غفلتك إن أعداء الرسل وأعداء أمم الرسل وأعداء الوحي الذي جاءت به الرسل هم لصوص القلوب من شياطين الإنس الذين فتنتهم أضر وأفظع من فتنة شيطان الجن.

شيطان الجن لا يقدر إلا على الوسوسة ويطرده ذكر الله والتكبير ولكن شيطان الإنس شيطانٌ مارد يخدم شياطين الجن بما يبث عليك، شياطين الإنس كثيرون متنوعون منهم من يعمل على إزاغة القلوب في الصحف والجرائد والمصورات، ومنهم من يعمل على إزاغة القلوب وسرقة الوقت الغالي بمذياعٍ أو تلفاز أو أشرطةٌ لا يسجل فيها الخير.

يجب عليك أن تحذر منها وتعاديها وتقاطعها وتشح بأوقاتك عن استلامهم إياها وتصرفهم فيها، كن شحيحًا بأوقاتك، كن شحيحًا بدينك، كن محتفظًا بعمرك النفيس الذي لا تعدله الدنيا قيمة، عامل مولاك الرحمن الرحيم المنعم المتفضل عامله معاملة المحب لحبيبه.

تدبر وحيه وأشغل لسانك بذكره وأعمر بيتك بتدبر آياته مع أهلك وذويك، كن حافظًا لوقتك محتفظًا به عن الشياطين الذين يزعمون أنهم فنانين، وهم خلاف ذلك هم كما وصفهم المصطفى ﷺ بقوله: « إنهم كالبقر تأكل بألسنتها»، المغنيين على اختلافهم لسوا فنانين إنما هم كالبقر تأكل بألسنتها.

أما الفنان الصحيح فهو الذي يصنع ويخترع ويبدع وينفع عقيدته وأمته بالصناعات والاختراعات البديعة، هذا هو الفنان أما فن الرقص ولغناء فهو شيطنة وهو نصبٌ واحتيال، وهو سرقةٌ لأغلى شيء منك يا مسلم سرقةٌ لقوتك الغالي، فاحذر وحاذر من همزات الشياطين وتاجر في أوقاتك مع رب العالمين الذي من تاجر معه كان رابحًا مفلحًا وكان في الفراديس العلا.

ولا تفرط في جنب الله فتكون كسبًا للشياطين الذين دعاةٌ إلى الجحيم و السعير﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُوا حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾[فاطر: ٦]، ﴿وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَذَكِّرْ بِهِ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلا شَفِيعٌ

وَإِنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لا يُؤْخَذْ مِنْهَا أُوْلَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ﴾[الأنعام: ٧٠].

﴿يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ * وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ * وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ * وَمَنْ فِي الأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنجِيهِ * كَلَّا إِنَّهَا لَظَى * نَزَّاعَةً لِلشَّوَى * تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى * وَجَمَعَ فَأَوْعَى﴾[المعارج: ١١-١٨].

﴿وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لافْتَدَوْا بِهِ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَبَدَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ﴾[الزمر: ٤٧]، ﴿وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُون﴾[الزمر: ٤٨]، بارك الله لي ولكم في القرآن ونهاني وإياكم بما فيه من البيان أقول قولي هذا وأستغفر الله العظيم لي ولكم.

الحمد لله العلي الكبير المتعالي عن الشبيه والنظر ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ﴾[الشورى: ١١]، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك القدير.

وأشهد أن سيدنا ونبينا محمدًا عبده ورسوله البشير النذير والسراج المنير، اللّهم صل وسلم على عبدك ورسولك محمد وعلى آله وأصحابه أولى العلم النافع والفضل الكبير؛ أما بعد.

أيها الناس اتقوا الله حق تقاته وسارعوا في مغفرته ومرضاته، وكونوا على الحق أعوانًا وفي إصلاح ذات بالبين إخوانًا، وفي إعلاء كلمة الله أركانًا.

حافظوا على اجتماع القلوب راقبوا علام الغيوب واحذوا كل الحذر من لصوص القلوب، وانتشلوا أعماركم واستعدوا لمستقبلكم وتهيئوا للقاء الله يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون إلا من أتى الله بقلبٍ سليم.

عباد الله نحن في قرب شهر ربيعٍ الأول ربيع القلوب الذي أكرم الله به البشرية ببعثة محمدٍ ﷺ وإنزاله النور المبين الذي هو شفاءٌ لما في الصدور من أمراض الشبهات، وأمراض الشهوات، وهو نورٌ للقلوب من ظلمة الطبع، وظلمة الهوى، وظلمة الشك والشكوك، وظلمة الشهوات، وظلمة الشبهات، وظلمة الإغراء والتجهيل، ظلمة العدوان والجهل والآثام.

كل هذه الظلمات المتراكمة يجلوها نور القرآن لمن أقبل عليه وقرأه بخشوعٍ وشغف وتدبر آياته واهتدى بهديه ﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُوْلَئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾[فصلت: ٤٤].

إن هذا القرآن النور المبين يضل الله به من يشاء ويهدي به من يشاء، يضل الله الغاوي الشارد عن صراط المستقيم، ويهدي إليه من أناب ﴿وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ﴾[البقرة: ٢٦]، من هم؟.

﴿الَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ﴾[البقرة: ٢٧] ينقضون عهد الله من معاني لا إله إلا الله محمد رسول الله ينقضون عهد الله الإسلامي الذي يربط المشرقي بالمغربي، والعربي بالأعجمي، والأبيض بالأسود.

ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل من وشائج الرحم الإنساني إذ جميع بني الإنسان أمةٌ واحدة وأسرةٌ واحدة من أبٍ واحد وأمٍ واحدة.

فالكفار وأذنابهم القوميون يقطعون ما أمر الله أن يوصل، وكل طائفةٍ منهم تسمى بني جنسها مواطن، والخارج عن بني جنسها ليس بمواطن وليس له حقوق المواطن وذلك إفكهم وكانوا فترون ﴿يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ﴾، بإباحة المحرمات من الخمور والربا والقمار، وأكل الناس بالباطل ومن ارتكاب الفواحش حالة الرضا، ينصبون أنفسهم ديوثون على أعراض شعوبهم بإباحة الزنا حالة الرضا وتشريع الأنظمة الديوثية المعفية للزناة.

المعفية للزناة وأصحاب الفواحش من إقامة حدود الله ومع ذلك يخادعون الناس يخادعون الله والذين آمنوا، يلعبون على مشاعر شعوبهم بالاحتفال بيوم المولد ويجعلونه عطلة، وذلك تشبهًا بالنصارى الذين اتخذوا من ميلاد عيسى مولدًا، ليس حبًا للرسول لأنهم من أعداء الرسول؛ لأنهم عصوا الله والرسول؛ لأنهم تنكروا لما جاء به الرسول -صلى الله عليه وسلم- وزعموا أن الدين طائفية وأنه لا يصلح للحياة، وهذا طعنٌ بالله وبرسوله.

فالله يقول في حق رسوله: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾[الأنبياء: ١٠٧]، فحصر الله إرساله بالرحمة وهم يزعمون أنه فتنة طائفية، والطائفية هي التي فيها الشقاق والخلاف.

ويزعمون أن أحكامه وتشريعاته لا تناسب هذه العصر. ولقد كذبوا ورب الكعبة، إن ما جاء به من عند الله يناسب جميع العصور ويصلح جميع العصور؛ ولكن الذي جاء به لا يناسب الهوى ويحاربه الهوى، فطبيعة الهوى في الإنسان وطبيعة الطمع في الإنسان تجعله يخالف أمر الله كفار قريشٍ قالوا لمحمد: ﴿ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِّلْهُ﴾[يونس: ١٥]، هذا ما يناسبنا.

فأمره الله أن يجيبهم بقوله: ﴿قُلْ مَا يَكُونُ لِي﴾، أي لا أملك ذلك أبدًا، وقد لبثت فيكم عمرًا طويلاً قبل أن آتيكم به وليس عندي إلا ما يوحى إليّ، هذه طبيعة البشر- إذا لم تعمر قلوبها بالإيمان قالوا: ﴿ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِّلْهُ﴾، هكذا الوثنية تجددت عند القوميين، فقالوا: إن وحي الله لا يناسب البشرية، تشريعاته لا تناسب العصر وذلك إفكهم وما كانوا يفترون.

هؤلاء القوميين الوثنيين هؤلاء يخدعون الناس بالاحتفال بالمولد، وما الاحتفال بالمولد إلا بدعة من بدع الروافض والباطنيين ليس من الإسلام في شيء، لم يفعله الصحابة الذين هم أشد حبًا لرسول الله ولا التابعون وتابعيهم بإحسان.

وإنما فعله الزنادقة المغرضون وإلا فاليوم الذي ولد فيه هو اليوم الذي مات فيه، يجب علينا أن نعمل على حب رسول الله وأن نتنافس في الأعمال الموصلة إليه والتي توردنا على حوضه الشريف.

فقد قال ﷺ في آخر خطبةٍ خطبها في مرضه إذ جاء وهو يتوكأ على رجلين، صعد المنبر وأثنى عليه وخطب خطبته البديعة ثم قال: « ألا وإني فرطٌ لكم إلا وإن موعدكم الحوض »، والفرط في اللغة هو الساعي الذي يقدم قبل القافلة ليهيأ لها المنزل، والدلاء، والسقا، والحطب، هذا يسمى الفرط.

فشبه ﷺ للناس بما كانوا يعلمون ويعرفون و سمى اسمه فرط « إلا وإني فرطٌ لكم إلا وإن موعدكم الحوض ألا فمن أراد أن يرده عليَّ فليكفف يده ولسانه إلا فيما ينبغي »، وورد حديثٌ « أنه ليذدن أقوامٌ عن حوضي فأقول: أمتي، أمتي، فيقال لي: إنك لا تردي ماذا أحدثوا بعدك، فأقول: سحقًا لهم وسحقًا »، ينبغي لنا أن نعتبر بشهر ربيع وما أكرمنا الله فيه النور والهدى وما. . . من موت المصطفى ﷺ فنعمل عملاً يوردنا عليه عند الحوض الشريف الذي ماءه أبيض من اللبن وأحلى من العسل من شرب منه شربةً واحدة لم يظمأ بعدها أبدًا.

يقول المفرطون الجهلة إن الذين لا يحتفلون بالمولد لا يحبون رسول الله، ونجيبهم بأن حب رسول الله ليس بإقامة الاحتفالات الشكلية محبة رسول الله تكمن في طاعته والاهتداء بسنته، والاقتداء به في كل قولٍ، وفعلٍ، وسيرة، محبة رسول الله ﷺ هي أن نجعل من حياتنا امتدادًا لحياته الطاهرة، لتكريس أعمالنا في الدعوة وتوزيع أنواره في ربوع الأرض.

وأن نجود بأنفسنا وأموالنا في هذا السبيل لنكون من المخلصين لله الصادقين مع الله المحبين لله ولرسوله، ولننتظم في سلك جند الله الذين هم المنصورون وهم الغالبون بإذن الله.

هكذا محبة رسول الله أما الاحتفال بالموالد فهي مغضبةٌ للرسول لأنها بدعة وكل بدعةٍ ضلالة ولا ينتج منها خير، احتفالاتٌ تتبخر في الهواء، احتفالاتٌ يقوم بها المفرطون في جنب الله، الطاعنون بحكمة الله، الطاعنون بعلم الله، الطاعنون برسالة رسول الله ﷺ.

ولكنهم يغشون رعاياهم ويلبسون عليها لينالوا المدح والثناء، فاحذروا عباد الله من كل بدعة ولا تغرنكم الدجالة وشياطين الإنس، اتبعوا من أنزل إليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء أي لمّا تتذكرون هذا وصلوا على نبي الرحمة صلاة المحب له صلاة المعظم صلاة المقتدي بسنته، القائم برسالته وإلا فما قسيمة الصلاة والزكاة عليه؟ اللّهم صل وسلم على عبدك ورسولك محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين وارض اللّهم عن خلفاءه الراشدين وعن عمه العلمين وسبطيه الشهيدين وعن سائر الصاحبة أجمعين.

اللّهم أعز الإسلام والمسلمين، وأذل الشرك والمشركين، وأنصر من نصر الدين واخذل من خذل المسلمين، واختم لنا بخاتمة السعادة أجمعين.

اللّٰهم آمنا في دورنا اللّٰهم أصلح أئمتنا وولاة أمورنا، اللّٰهم ارزقهم البطانة الصالحة، جنبهم الفواحش ما ظهر منها وما بطن، واجعلهم يحكمون بالشرع وبه يعدلون.

لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، اللّٰهم أنقذ الإسلام والمسلمين من كل ملحدٍ وطاغوت، اللّٰهم أنقذ الإسلام والمسلمين من كل ملحدٍ وطاغوت في مشارق الأرض ومغاربها.

اللّٰهم أنقذ الإسلام والمسلمين من شر الثوريين الشيوعيين في كل مكان، اللّٰهم أرنا بهم عجائب قدرتك، اللّٰهم أرنا بهم عجائب قدرتك، اللّٰهم أرنا بهم عجائب قدرتك.

اللّٰهم اغفر لنا ولوليدنا، اللّٰهم أحسن مقاصدنا وأحسن زرارينا، اللّٰهم إنا نسألك الإخلاص والاستقامة، رحماك رحماك يا رب العالمين.

عباد الله اذكروا الله ذكرًا صحيحًا من أعماق قلوبكم، اذكر الله ذكر المحب لحبيبه المسارع في طاعته الحامي لدينه ورسالته، يذكركم في الملأ ويمددكم بنصرٍ من عنده، اشكروه على نعمه شكرًا عمليًا بحسن التصرف بها، وذلك باستعمالها في طاعته والدفع برسالته إلى الأمام لنصركم الله ويزدكم من فضله وأقسم الصلاة إن الصلاة تنهي عن الفحشاء ولذكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعون ويغفر الله لي ولكم.

الحمد لله، الحمد لله القاهر الرازق، العظيم الكريم الوهاب، غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا إله إلا هو عليه توكلت وإليه متاب، أحمده حمد من إليه أناب وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة تنجي قائلها العامل بمدلولها يوم الحساب.

وأشهد أن سيدنا ونبينا محمدًا عبده ورسوله، خير من أوتي الحكمة وفصل الخطاب اللّٰهم صل وسلم على عبده ورسولك محمد وعلى آله وأصحابه خير آلٍ وأصحاب؛ أما بعد.

فيا عباد الله اتقوا الله الذي خلقكم واستعينوا على طاعاته بما رزقكم ولا تستعينوا بها على معاصيه فينقصكم، ويحل أنواع سخطه عليكم، عباد الله اتقوا الله فإنكم بالتقوى مكلفون وعلى التكاليف التي كلفتم بها مؤتمنون، فلا تخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون.

أن الله سبحانه جلت حكمه جعل أركان الإسلام وشعب الإيمان روافد للعقيدة يمد فاعلها. . . من قوة الإيمان ورباطة الجأش وقوة الصدق مع الله والإخلاص لله، والتضحية في سبيل الله.

حيث يكون المصلي بعد كل فرض أحسن حالًا من الفرض الأول، والمزكي كذلك، والصائم كذلك، والحاج كذلك.

وقد جعل الله من مناسك الحج حكمًا وعبرًا ولكن أين المعتبر، أغلب الحجاج إن لم يكن كل الحجاج يمكنه ينتهون من ا لحج ولم يشهدوا منافع لهم كما أوجب الله عليهم.

ينتهون من الحج ولم يلتزموا من حكم الحج، ولم يتأثروا بشيءٍ من شعائره، كلٌ منكم قد رمى الجمار فهل تأثر؟ ورجع من حجه راميًا بشياطين الإنس راجمًا لهم، معرض عن همزاتهم مطهرًا من بيته مما يبثون به عليه أو على العكس.

وما رمى نصبًا منصوبة يحسب أنه رمى الشيطان والشيطان في. . . الشيطان هو الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس، لكن هذه مواقع وقف فيها إبليس لأبينا إبراهيم، وقف له عند جمرة العقبة في شكل رجلٍ وقور وخاطبه بمنطق الحنان على ولده، فسفه أمره وقال: ما هذا. . . والتسلم؟ أتريد أن تذبح ولدك، هل فقدت حنانك. . . ؟ وأنه ليس لك ولدٌ سواه وخلفٌ سواه، فالتفت إليه فصورته صورة آمي، لكن منطقه منطق من يصد عن أمر الله عرف أنه شيطان فرجمه حتى ولى.

ولكنه لم ييأس فوقف له وقفةً ثانية وعامله بالرجم، ثم الثالثة فعامله بالرجم، فقاله: أنت أزب العقبة أي شيطان العقبة، لا يختفي عليّ من أمرك شيء ولكن ليس لك عندي إلا الرجم، فيأسه.

أوجب على كل حاج رجم تلك المواقع ليتذكر وقفة هذا الشيطان ومكر الشيطان وإغراء الشيطان وأن الذي حاول فتنة أبيه إبراهيم إمام الحنفاء

المعصوم لابد أن يفتنه وأن يغزوه في صدره، ويغزوه في بيته، وفي متجره، وفي سوقه، وفي طريقه، وفي منزله، وفي أهله وأولاده.

فيجب على من قدم الجمار أن يرجم شياطين الإنس المحتفين به في وسائل البث والنشر، في التلفاز، في الإذاعة والصحافة، في المصورات في المجلات الخليعة في الكتب الإلحادية، في المسارح، في المراقص، في البلاجات، في سائر وسائل الفتنة والإغراء.

وعليه أن يرجم جميع ذلك الشياطين يرجمهم رجمًا معنويًا ببغضهم عداوتهم وعدم فتح المجال لهم، فلا يشتري هذه الصحف الشيطانية الوثنية من الصحف المصرية كالمصور وآخر ساعة ورزاليوسف والموعد وآخر الليل و. . . وغيرها.

ولا يشتري صحف الرياض والجزيرة وعكاظ وغيرها من الصحف الخائنة المضللة الوثنية المغرضة. . . من النهضة ويا أسرتي والحدث والطليعة وغيرها، ولا صحف العراق وسوريا ولبنان كل هذه صحف وثنية شيطانية تدعوا إلى النار.

تعمل على تضليل الناشئة وتخريب البيوت وأغلب الإذاعات مسمومة والتلفاز مسموم يجب على ولي الأسرة أن يطهر بيته من وسائل الشياطين، وأن يحفظهم عن المفسدات والمغريات على الفحشاء والمنكر.

ليقي نفسه ويقيهم من نارٍ وقودها الناس والحجارة ولا يكون كسبًا للشياطين، فهل فعل الحجاج هذا؟ هل رجموا الشياطين التي في الصحف والمصورات والتلفاز والإذاعات وجميع وسائل النشر؟ هل رجموا المتبرجات عملوا على تصدير أذواقهن هن، فإنهم أسلحةٌ فتاكة لإسرائيل.

وأخطر. . . على المسلمين في مجتمعهم، ماذا علموا؟ وماذا استفادوا من حجهم؟ رموا نسكًا ورجعوا أكلوا لحمًا ورجعوا، رجعوا. . . وزحام. . . وأكل لحوم، ما هكذا الحج.

الحج مشروعٌ ليشدوا منافع لهم ثم هل انتفوا بما ذبوح من الذبائح وعرفوا حكمتها؟ وأنها ترمز إلى تحقيق التضحية لله التضحية بمرادات النفس وشهواتها ومحبوباتها في سبيل رغائب الله ومحبوباته.

هل عاملوا الله بمقتضى هذه التضحية؟ أو ذبحوا ذبيحةً. . . ثم فضلوا شهوات أنفسهم ومحبواتها على رغائب الله ومحبوباته، إذا كانت هذه حاله فهو أحط من مستوى البهيمة التي ذبحها والعياذ بالله.

فهل من اعتبروا بالحج؟ ومن الاعتبار الصلاة التي يبتدئ فيها المسلم بالتكبير لله، فإذا خرج من المسجد صارت شهواته أكبر ورغباته أكبر ومصالح أكبر، وصار الله عنده أصغر ومطالبه صغرى. . . مراده أصغر، لا حول ولا قوة إلا بالله.

فهذا من الأسباب التي أخرتنا وأوجبت سخط الله علينا وسلطت علينا جرذان الخليقة من اليهود، وسلطت على أكثر مجتمعاتنا ثوراتٌ برشفية مؤذيةٍ مهلكةٍ فاسدة لأن سنة الله لا تحابي أحدًا.

من نقص ميثاق الله الشرعي أو الخلقي فلابد أن يناله اللعن والإبعاد عن رحمة الله عن. . . وأن يجعله. . . أهله وأولاده ولا. . . في سبيل الله هذا من بعض. . . اللعن والعياذ بالله.

ثم إننا في التذكار شيءٍ في تذكار الهجرة النبوية التي ابتدأت في شهر المحرم. . . بيعة العقبة بين نقباء الأوس والخزرج وبين رسول الله ﷺ حيث أمره على الفور بالتسلل والهجرة إلى المدينة فافتتحت الهجرة في شهر المحرم وإذا. . . التاريخ الهجري هذه الهجرة التي غيرت مجرى التاريخ. . . إسلامية مستقلة بناءه زحافة لا يعوقها أي عائق عن الزحف في سبيل الله لإعلاء كلمته. . . المفتري عليه والدفع. . . إلى الأمام.

هذه الهجرة التي يحتفل بها القوميون الوثنيون إفكًا وزورًا وخداعًا لشعوبهم فيجعلون أول يومٍ محرم عطلةً رسمية، وهم من أعداء نبي الهجرة وأعداء أهل الهجرة إلى يوم الدين.

إن القوميين الوثنيين هم مشركون بالله وأكثرهم يزيد شركه على شرك كفار قريش ولهذا نجدهم كاليهود أشهد الناس عداوة للذين آمنوا كما قال تعالى: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾[المائدة:

٨٢]، وبعض الناس. . . اليهود. . . الذين أشركوا. . . لا يعرفون معنى الشرك، يحسبون أن الشرك مقصورًا على عبادة صنم لا، ومليون لا، الشرك ليس مقصورًا عبادة صنم ولذا قال تعالى: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾[النساء: ٣٦]، ولم يقل: لا تشكروا به صنمًا لأن. . . يتمثل. . . عن الله إلى غيره من أي محبوبٍ أو. . .

فكل من عمل لغير الله فهو مشرك كل من تعلق بغير الله فهو مشرك كل من اعتمد على غير الله من أي. . . فهو مشرك، وكل من عظم غير الله فهو مشرك، فالتوحيد هو الحب لله وفي الله و. . . لله وفي الله.

أما الحب مع الله فهو شرك كفره لله كفرٌ مغلظ، والعمل لغير الله شرك، والقوميون يتبجحون بأنهم يعملون للعروبة والعرب، يعملون لخير العرب والعروبة، يعملون للوطن ولصالح الوطن، لا لله ولا لدين الله ولا لرسالة الله.

القوميون أفراخ الماسونية اليهودية وتلاميذ الاستعمار هم أغلظ على المسلمين مما. . . في إسرائيل وهم الذين مكنوا إسرائيل ولا زالوا يمكنونها.

وهم الذين أذاقوا المسلمين من التعذيب والتنكيل والقتل والإرهاب والبطش وضيق المعيشة ما لم يحصل من يهودي ولا نصراني في القديم ولا في الحديث.

أعمالهم شهادتهم عليهم بقسوة قلوبهم كاليهود حيث. . . المسلمين. . . ومن تيارات، فيأخذوهم إلى حفرٍ يدفنون بها وهم أحياء، ماذا فعل القوميون؟ والذين. . . بالله منهم يجد في بيته ركيزةً منهم. . . يدافع عنه. . . الآمرين بالمعروف في سبيله، ولكنها افتعالةٌ باطلة افتعالة كاذبة. . . من لا يعرف التوحيد ولا يعامل الله بالولاء والبراء وما أكثر الجهلة والعياذ بالله.

حادث الهجرة حادثٌ عظيم يجب أن يعرف مغازيه وحكمه وأن المسلم لا يجوز له العيش في منطقة الكفر ولا. . . ببلدٍ يحكم عليه بأحكام الكفر من إباحة الخمور والفواحش وغيرها والعياذ بالله.

فما هي الحال في بلاد العروبة بلاد القومية الديوثية الملعونة؟! فجب على المسلم أن يفر بدينه وأن يهاجر بدينه إلى بلد يقدر فيه على إظهار دينه، وليس إظهار دينه بالصلاة الصيام،. . . يصلي ويعلن صلاته، ولكن إظهار الدين هو في المولاة والمعاداة ورفع راية الحق والقيام بواجبه رسالات الله حق القيام.

لهذا أمر الله الهجرة فجعل. . . باقٍ إلى يوم القيامة، فلا. . . الهجرة حتى. . . التوبة، ولا. . . التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها وأما حديث « لا هجرة بعد الفتح »، فهو مقصور على الهجرة من مكة إلى المدينة بعدما فتحت وقامت دار الإسلام، ولو عاد الشرك فيها وصارت الديانة فيها وثنية وجب الهجرة منها؛ لأن الحكم للقيادة لا للشعب.

فكثيرًا ما يكون الشعب مسلم والقيادات كفارة تحكم بغير ما أنزل الله وتبيح ما حرم الله وتعلن المحادة لله ولرسوله من تفضيل النصارى على المسلمين،. . . القوميين وعقيدة القوميين.

فيجب على المسلم أن يكون. . . الله. . . لله. . . لحرمات الله. . . نفسه لو سجن أو طعن في عرضه. . . يجب أن تكون. . . لله وحميته لله. . . ولعرضه ولدمه وماله، وإلا فما قيمة إيمانه بالله ودعواه حب الله ورسوله وتعظيم الله ورسوله، لابد للمسلمين أن يعودوا إلى الله عودةً صحيحة فيعاملونه معاملة المحب لحبيبه ليكونوا من جنده المفلحين وجنده المنصورين ﴿إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنصُورُونَ * وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ﴾[الصافات: ١٧٢-١٧٣].

. . . أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم.

الحمد لله حمد يليق بجلاله وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. . . وكماله، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمدًا عبده ورسوله الذي. . . اللّهم صل وسلم على عبدك ورسولك محمد وعلى آله وأصحابه. . . أما بعد.

فيا عباد الله اتقوا الله في السراء والضراء. . . وكونوا على الحق أعوانًا. . . إخوانًا. . . القلوب. . . علام الغيوب واعرفوا حقيقة الهجرة وحكمها وأحكامها فإن حادث الهجرة. . . القوميين أفراخ الماسونية وتلاميذ الاستعمار. . . في دعوى في جعلهم قومية أو وطنية حادث الهجرة يثبت أن العقيدة الإسلامية لا تعرف قومية ولا وطنية وأن المسلم ليس له وطنٌ أبدًا، ليس له

وطن إلا الوطن الذي يقام فيه حدود الله وتحكم فيه شريعة الله وتنطلق منه رايات الجهاد.

أما الوطن الذي لا يحصل منه ذلك فهو موطنٌ كل شيطانٍ رجيم ليس وطنٌ للمسلم أبدًا، أشرف البقاء وأفضل البقاع مكة وأحبها عند الله ورسوله ومع ذلك أمر نبيه بالهجرة عنها وجعلها دار حرب وحكم على أهلها بالقتل والسبي وأخذ الأموال حتى يسلموا.

فكل من تبنى قومية يتآخى فيها مع اليهودي والنصراني والدرزي والمجوسي والنصيري والملحد الشيوعي فهو محارب لله ولرسوله كافرٌ بوحي الله مهما ادعى الإسلام ومهما كان اسمه ومهما عمل من الأعمال. . .